@ 518 @ (^ ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم وا بما تعملون عليم (28) ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم وا يعلم ما تبدون وما تكتمون) * * * * .

وقوله تعالى : (^ فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم) أي : لا تدخلوها بغير إذن المالك . .

وقوله : (^ وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم) يعني : إذا كان في البيت قوم وقالوا : ارجع ، فليرجع ، والسنة أن لا يتغير أذن أو رد لأنه ربما يكون للقوم معاذير ، وكان ابن عباس - رضي ا عنه - يأتي باب الأنصاري لطلب الحديث ، فيقعد على الباب حتى يخرج ولا يستأذن ، فيخرج ذلك الرجل ويقول : يا ابن عم رسول ا ، لو أخبرتني ؟ فيقول : هكذا أمرنا أن نطلب العلم . .

وقوله : (^ هو أزكى لكم) يعني : هو أصلح لكم . .

وقوله : (^ وا بما تعملون عليم) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة) . .

فيه أقوال : أحدها : أنها المنازل في طريق المسافرين ، والقول الثاني : أنها حوانيت التجار ، والقول الثالث : أنها المنازل الخربة ، والقول الرابع : أنها الخانات والمنازل في الطرق ، فهو الدخول فيها والنزول ، وأما في حوانيت التجار فالمنفعة هو البيع والشراء ، وأما في الخرابات فالبول والغائط . .

وقوله : (^ وا يعلم ما تبدون وما تكتمون) ظاهر المعنى . .

وروي عن شعيب بن الحبحاب قال : كان أبو العالية يأتيني وأنا في دكانتي ، فيستأذن ثم يدخل ، فأقول له : إنما هو الحانوت ، فيقول لي : الإنسان يخلو في حانوته بحسابه ودراهمه ، وأما الاستئذان على المحارم فإن كانوا في دار منفردة يستأذن ، وإن كانوا في دار واحدة فإذا دخل عليها يتنحنح ، ويتحرك أدنى حركة ، وقيل لقتادة : لا